تقارير

وفد الكتاب والصحافيين الفيتناميين
من الميكونغ إلى الليطاني

وصل إلى دمشق في الثامن والعشرين من نيسان (ابريل) ١٩٨١، وفد فيتنامي يمثل اتحاديّ الكتاب والصحافيين بدعوة من الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين في زيارة تهدف إلى مزيد من توثيق العلاقات الحميمة بين كتاب الشعبين الفلسطيني والفيتنامي ومناضليهم.

الوفد يضم السيد فان تو، ممثلاً اتحاد الكتاب، وهو عضو باللجنة التنفيذية للاتحاد المكونة من عشرين عضواً والممثلة لثلاثمئة وخمسين كاتباً، كما أنه يشغل منصب رئيس «رابطة الكتاب والفنانين» في محافظة كوانغ نام دانانغ الجنوبية... والسيد فان تو عدة أعمال أدبية أبرزها خمس روايات ومجموعة قصص قصيرة ومجموعة استكشافات.

أما السيد لي كسيم، فهو يمثل صحافيي فيتنام الذين لهم اتحاد مستقل ينتمي إليه ألف وخمسمئة صحافي، ويحمل رتبة عقيد في الجيش ، قوات المشاة، ويعمل مسؤولاً بقسم الشؤون الدولية بصحيفة جيش الشعب «كوان دو نهان زان» التي تعتبر ثاني أكبر صحف فيتنام، وكان قد انضم إليها كمراسل حربي عام ١٩٥٦. ومن أعماله الأدبية: «رفاقنا في السلاح: الفلسطينيون» من سلسلة «هل تعلم؟» وكتابان آخران: «الطيارون الأميركيون»، و«الصين»، بالإضافة إلى أنه شاعر.

وقد كان اللقاء في دمشق حميماً بين الوفد والكتاب والصحافيين الفلسطينيين، شارك فيه فايز قنديل وخالد أبوخالد وإسماعيل أبوشمالة وعبدالرحيم غنيم وخليل الزين... وآخرون.

وزار الوفد مخيم اليرموك ونادي فتيان فلسطين ومعامل صامد ومتحف ومقبرة شهداء الثورة واتحاد العمال واتحاد المعلمين، وقد تأثر العقيد لي كيم الذي يزور المنطقة لأول مرة بهذه اللقاءات التي عبر عنها بالقصيدة قال فيها:

«فلسطيننا... «فلسطيننا»... كأنها صوت القيثار
يذهب بعيداً... بعيداً... ويطير عالياً... عالياً
أول كلمة تعلمها الأم لطفلها...
وأول نغمة في نشيد الوطن...
كم هي رقيقة وعذبة... واثقة من نفسها هذه الكلمة
فلسطيننا... لماذا تلدغ القلب؟!